221868 ـ إبراهيم الخليل عليه السلام هو جد النبي صلى الله عليه وسلم ، من جهة أبيه وأمه جميعا

السؤال

إبراهيم عليه السلام هو جد النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، الذي أريد أن أعرف هو هل هو جده من طرف والده أم والدته ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى مسلم (2315) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ غُلَامٌ ، فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ) .

والعلماء متفقون على أن النبي صلى الله عليه وسلم هو من ولد إسماعيل بن ابراهيم ، وأن إبراهيم عليه السلام هو جد النبي صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه وأمه معا .
فأبوه هو : عَبْد اللَّه بْن عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبِ . وأمه هي : آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرة بْنِ كِلَابِ ... فيجتمع نسب أبيه وأمه في جده (كلاب) .
وكلاب هو : كِلاَب بْن مُرَّةَ بْنِ كَعبِ بْنِ لؤَيِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .
وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام باتفاق العلماء .

قال البخاري رحمه الله في " صحيحه " (5/44) : " بَابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ..... وذكر بقية النسب إلى عدنان " انتهى .

وذكر ابن القيم نسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى عدنان ثم قال :
" إِلَى هَاهُنَا مَعْلُومُ الصِّحَّةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ النَّسَّابِينَ ، وَلَا خِلَافَ فِيهِ الْبَتَّةَ ، وَمَا فَوْقَ " عدنان " مُخْتَلَفٌ فِيهِ . وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ أَنَّ " عدنان " مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام " انتهى من " زاد المعاد " (1/70) .

وانظر : سيرة ابن هشام (1/ 100) ، و" السيرة النبوية " لابن حبان (1/44) ، و " شرح معاني الآثار " (4/387) ، و " دلائل النبوة " للبيهقي (1/177) ، و " شعب الإيمان " (2/516) ، و " سير أعلام النبلاء " (1/143-146) ، و " فتح الباري " (6/528) ، و "

أعلام النبوة " للماوردي (ص/202) ، و " المقتفى من سيرة المصطفى " (ص/26) .

وقال ابن حزم رحمه الله :

" وفى كلاب يجتمع معه : بنو زهرة ، وأمه منهم ، وهى آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة " انتهى من " جوامع السيرة " (ص/4) .

وقال الذهبي رحمه الله :

" وأمه : آمنة بنت وهب بن عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلاَبِ ، فهي أقرب نسبا إلى كلاب من زوجها عبد الله برجل " انتهى من " سير أعلام النبلاء " (1/146) .

وقال ابن كثير رحمه الله :

" قصي : أَخُو زُهْرَةَ ، كِلَاهُمَا ابْنَا كِلَابٍ " انتهى من " البداية والنهاية " (2/254) .

وانظر للفائدة إلى جواب السؤال رقم : (149310) .

والله أعلم .